

٧٣. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | العلامة عبدالله الغنيمان

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيشنا وللحاضرين وجميع المسلمين ولجميع المسلمين. فيقول حافظ السيوطي رحمه الله في كتابه البدور السافرة في امور الآخرة. باب سؤال الولاة والحكام -

00:00:00

والرعاة قال اخرج الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فعنکن كنت اناضل قوله ناضل بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع. اخرج مسلم عن ابی هریرة رضي الله عنه قال -

00:00:20

قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست ليست في سحابة قالوا لا. قال هل تضار فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا لا. قال فوالذي نفسي بيده -

00:00:40

لا تضارون في رؤية ربكم. واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال النبي صلی الله علیه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم -

00:01:00

المراة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. واخرج ابن حبان وابو نعيم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال -

00:01:20

ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضبع؟ حتى يسأل الرجل عن اهل بيته؟ واخرج الطبراني في بسنده صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته -

00:01:40

عدوا للمسائل جوابا قالوا يا رسول الله وما جوابها؟ وما جوابها؟ قالوا اعمال البر واخرج في الكبير في مقدمي سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جاء يقدمهم يوم القيمة بين يديه -

00:02:00

رأية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسائلون عنه. واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من امير يؤمر على عشرة عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة. واخرجه -

00:02:20

ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى سائل كل ذي رعية فيما استرعاه اقام امر الله تعالى فيه ام اضع حتى ان الرجل ليسأل عن اهل بيته. واخرج احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله -

00:02:40

صلی الله علیه وسلم يقول ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للاماء ليتمتنين اقواما يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لن يلو عملا. واخرج ابن حبان -

00:03:00

حاکم من حديث ابی هریرة رضي الله عنه مثله. واخرج الحاکم عن عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ولی على عشرة فحكم بينهم بما احبوا وكرهوا جيء به يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه فان حكم -

00:03:20

بما انزل الله ولم يرتش في حکمه ولم يحففك الله عنه يوم القيمة يوم لا غل الا غله. وان حکم بغير ما انزل الله وارتشر في حکمه وحابی شدة يساره الى يمينه ورمي به في جهنم فلم يملأ فلم يبلغ قعرها خمسماة -

00:03:40

خمسماة عام واخرج ابن عساکر عن مالک قال وجدت في بعض الكتب يؤتى براعي السوق يوم القيمة فيقال يا راعي السوق شربت اللبن واكلت اللحم ولبست الصوف ولم تجبر الكسر ولم ولم ترعها في مراعيها اليوم -

00:04:00

لک منك. و اخرج احمد احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال بلغنا ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاماً والآخرة: حثيا على ركعه. فرأتهم ربهم فرقها. انته كنتم - 00:04:20

حكام الناس وولاة امورهم فعندكم حاجتي وطلبي. قال الحسن فتم والله حساب شديد الا ما يسره الله واخرج احمد وابن حبان عن عائشة بنت ابي ابي قحافة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقامها نعمت بالليلة - 00:04:40

قاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط. واحرج الديناري في عن محمد ابن

واسع قال بلغني ان اول من يدعى للحساب يوم القيمة القضاة. واخرج البزار عن انس رضي الله عنه قال - 00:05:00

جهنم فيفلج بالجيم اي يظهر اذ يظهر عليه بالحجة - 00:05:20

والبيهقي: تقدمة حل المذاهب ما ذكرها من مذهب والذريعات

جهنم فان فان امر به ودفع فهو فهو فيها سبعين خريفاً. وآخر ابن أبي الدنيا عن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:40

لله رب العالمين.. صل الله وسلم وبارك عل عبده و رسوله نبنا محمد وعل الله وصحاته و التابعين لهم به شأن.. لعوم الدبر

في هذا يبين ان هذه اسئلة خاصة غير الاسئلة السابقة - 00:06:00

التي ذكرت ان انها عامة لكل احد. كما في قول الله جل وعلا فوربك لـ

انها قالت عن النبي صلي الله عليه وسلم - 00:06:50

اما ان الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله جل وعلا. وديوان لا يترك الله منه شيء وديوان لا يأبه الله به شيئا. فاما الذي لا يغفره الشداء اذا مات - 00:07:10

الشرك. ادا مات - 10:07:00

الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك. لمن يشاء. فجعل كل ما دون الشرك معلقا - 00:07:30

بالمشيئة مشيئة تعالى - إذا أراد الله أن يغفر بدهم: محاسة وبدون حزاء وإن شاء أن يأخذ أخذهم لكن: أصل

الاسلام. على شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وكانوا يقيمون الصلاة ويأتون الفرائض التي افترضها الله عليهم. وان -

00:08:00

الله نالهم من عذاب سواء كان في القبر او في الموقف او في في النار. فمالهم الى الجنة ولا يبقى في النار الا اهلها الذين ماتوا على الكفر. وعلى الشرك. فالمعنى ان - 00:08:30

الله ربنا نحن نسأله

الحادي عشر انه في هذه الامة اخفى من دبيب النمل الديوان الثاني الذي لا - 00:08:50

يترك الله منه شيء ما دان بين العباد. فالحقوق التي بينهم لا بد ان تؤدي لأن الحق يتعلق بالاسان نفسه اذا لم يعفو فيؤدي اليه.

00:09:20 والتد悱ة هناك في ذلك الناس ما معهم. اموالهم ولا معهم شيء. وانما يأتون حفاة عراة غردا ليس مع

يؤخذ من سيئات المظلوم توضع على الظالم لا يستوفى والله جل وعلا لا يظلم احدا. اما الذي بين العبد وبين ربه فهذا على -

الخلاصة

الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن كان قبله - 00:10:20

يقول كان مسراً فلما حضرته الوفاة جمع اولاده وقال فاي اب كنت لكم قالوا كنت أخيراً بـ قال اذا الوصيتي اذا أنا مت فاحرقونني

تم اسحقوني فانظروا في يوم عاصف - 00:10:50

نصفي في البر ونضي في البحر. فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احد ففعلوا نفذوا الوصية. فقال الله جل وعلا كنت ما بين يدي الله وقال ما حملك على هذا؟ قال مخافتكم وانت اعلم يا رب. فغفر - 00:11:20

الله له وهذا الى مشيئة الله جل وعلا الامر الى مشيئة الله. هذا شك في البعث وشك في قدرة الله وكلا الامرين كفر لله جل وعلا. ومع ذلك غفر الله له. اذا شاء ان يغفر - 00:11:50

للعبد غفر له. ولابد انه كان هذا مسلما. لانه لا يدخل الجنة الا مسلم كما اخبر النبي بل كان يأمر مناد ينادي في المجامع مجتمع الناس الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. والكافر حرمه حرم الله عليه الجنة - 00:12:10

كما هو معلوم في كتاب الله. وفي ما بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم المسؤولية وكل ما عظمت الامور عظمت المسئولية. آآ الانسان مسئول اما تحت يده وما هو ايضا مولى عليه سوف يسأل عن كل - 00:12:40

اما فعله على الوجه الذي يبرأ به؟ او انه له وعلى غير ذلك يحصل بعد المحاسبة والسؤال يحصل اما العذاب او العفو فالامر الى الله جل وعلا. وما ذكره في اول الباب من ان المؤمنين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

هل نرى ربنا يعني هذا الحديث فيه تکاد تتواتر ورؤیة الله جل وعلا اه للمؤمنين من افضل بل هي افضل النعيم نعيم الجنة. ولكن الرؤیا تنقسم الى رؤیة تكون في الموقف وهذه فيها ابتلاء وامتحان. وليس - 00:13:40

من النعيم ولهاذا يشتراك فيها المؤمنون والمنافقون افق من اشد الناس عذابا. كما ثبت ذلك في الصحيحين فان الله جل وعلا اذا اتي لفصل القضاء يخاطب الخلق يقول اليك عدلا مني ان اولي كل واحد منكم - 00:14:10

يتولاه في الدنيا. الجواب بلى. هذا هو العدل. فيؤتى بكل معبد ان عبد في الارض او يؤتى نظيره مثاله اذا كان عبدا صالحا او نبيا او ملكا يؤتى بما كان يتصوره ذلك العابد - 00:14:40

فيقال لهم اتبعوهم. اتبعونهم الى جهنم. كما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الة ما وردوها وكل فيها خالدون. نسأل الله العافية. فيبقى المؤمنون وفيهم - 00:15:10

منافقون. في صحيح البخاري وفيهم شافعوهم. وفي مسلم وفيهم المنافقون ويأتيهم الله جل وعلا في سورة لا يعرفونه بها. فيقول ما الذي اباقكم وقد ذهب الناس شوف يعني مفهوم هذا ان القلة بقوا واكثر الخلق ذهبوا ولهاذا يقول ما الذي اباقكم - 00:15:40

ثم قد ذهب الناس فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء شيء ولنا رب ننتظره. فيقول انا ريكم. فيقول نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى - 00:16:10

سيأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا. فيقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقول نعم الشاب فيكشف عن ساقه فيفرون له سجدا الا المنافق. اذا اراد ان يسجد خر على قفاه. لما قال جل وعلا في يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:16:30

خاشع ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يعني في الدنيا آآ الى اخره الى هذا نوع وليس مرة واحدة عدة مرات لانه جاء في صحيح مسلم انه يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة. هذا يدلنا على - 00:17:00

على انهم رأوه قبل هذه المرة. اما الجنة فيختلف تختلف الرؤیا باختلاف الجزاء. اه لهذا جاء في حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الرؤیا قال فان استطعتم الا تغلبوا - 00:17:30

على صلاة قبل غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها فافعلوا. والعلماء هذا اشاره الى ان من حافظ على الصلوات وادى ما وجب عليه انه يرى ربه او بكرة وعشية. والصلاه التي قبل غروب الشمس صلاة العصر. والتي - 00:18:00

قبل طلوعها صلاة الفجر. هاتين الصالاتين من اعظم الصلوات. المقصود ان الرؤیا افضل النعيم واحسنه ولهاذا يقول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الزیادة بانها النظر الى وجه الله - 00:18:30

كريم جل وعلا والحاديث في هذا كثيرة. شوفوا الباب اللي بعده. وقال رحمة الله اهباب قوله تعالى وجيء بالنبیین والشهداء وقوله ويوم يقوم الاشهاد قال العلماء يكون الحساب بمشهد من النبیین وغيرهم اخرج ابن مبارك عن سعید بن المسيب قال قال ليس من

00:19:00 يوم الا يعرض على النبي -

الله عليه وسلم امته غدوة وعشيا فيعرفهم بسمائهم واعمالهم ليشهد عليهم. وخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة. على كل حال يعني هذا يحتاج الى دليل. هذا - 00:19:30

يحتاج الى ان يثبت نص من كتاب الله او سنة رسوله كون الاعمال والأشخاص يعرضون على النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم حتى يشهد عليهم لا يحتاج الى هذا هو شهد على من كان من كانوا في وقته وكذلك الذين يأتون بعد - 00:19:50

قد بين لهم ووضح لهم. فان تمسكوا به بما بين لهم وضح لهم شهد لهم. والا اشهد فالمحض انه يؤتى بالرسل واولا كما سبق لقوله جل وعلا يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت عالم الغيوب - 00:20:20

آآ يقول العلماء هذا ليس جواب في الواقع قولهم لا علم لنا ولكن الموقف موقف شديد جدا والا هم بلغوا بلغوا الرسالة وادوا ما عليهم وليس على الرسول الا البلاغ - 00:20:50

المقصود انه انهم يسألون كما قال جل وعلا في الاية الاخرى فلا نسأل ان الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. فالذين ارسل اليهم يقال هل اتاكم النبي والمرسلون يقال لهم هل بلغتم؟ ولا يخفى على الله شيء. الله عالم الغيوب يعلم من كل شيء - 00:21:10

ولكن في ذلك الموقف يظهر العدل والحكم يحكم بين خلقه فإذا كان اول ما يدعى الرسل فكيف بال مجرمين؟ المجرمون لا يكلم ولا ينظر اليه وانما يذهب به الى جهنم نسأل الله العافية. والناس يختلفون في هذا اختلاف على حسب اعمالهم. المجرمون كما - 00:21:40

اخبر جل وعلا انهم يؤخذ بالنواصي والاقدام فيرموا في النار. كيف بمقدم وبرجليه ثم يرمي رمي. اما المجرمين الذين يدخلون النار من مسلمين فانهم يدخلون مثل ما يدخل المجرم السجن على رجليه. يذكرون يمشون ليسوا - 00:22:10

لهؤلاء ثم بعد ذلك يحكم الله جل وعلا بما يشاء. والمقصود يعني ان اه الاشهاد الذين ذكرهم الله جل وعلا اما الرسل والملائكة.

يشهدون على باعمالهم الانسان معه اربعة من الملائكة. اثنين في الليل واثنين في النهار - 00:22:40

كما قال جل وعلا يتعاقبون فيكم ملائكة يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر الى اخر الحديث ومحفوظون ما يفوت شيء مع ان الله جل وعلا يكفي بكونه حافظا وحسيبا ومطلاعا لا يخفى عليه شيء ولكن كل هذا اعذار الى الخلق - 00:23:10

حتى يعذر الانسان من نفسه. ويعلم انه يستحق ما يحكم الله به. وان هذا هو العدل الذي حكم الله جل وعلا به والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم. قال باب - 00:23:40

سادة الاعضاء قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وقال تعالى و قالوا لجنودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة. واليه - 00:24:00

ارجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. وقال تعالى يوم تشهد اليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. اخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله - 00:24:20

صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدركون مما اضحك؟ قالوا قلنا الله ورسوله اعلم. قال من خاطبت العبد ربه يقول يا ربى الم تجريني من الظلم؟ قال فيقول بلى. قال فيقول فاني لا - 00:24:40

زيزو على نفسي الا شاهدا مني. قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا اه قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي. قال فتنطق باعماله؟ قال ثم يخلد - 00:25:00

ما بينه وبين الكلام؟ قال فيقول بعدا لكن وسحقا. فعنك كنت اناضل. قوله ناضل اي اجادل اخاصم وادافع وخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل لنا ربنا يوم القيمة؟ قال - 00:25:20

هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في قالوا لا. قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما. قال - 00:25:40

ايلى العبد فيقول ايفل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع. فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك افظننت انك ملاقي؟ فيقول لا. فيقول فاني انساك - 00:26:00

كما نسيتني ثم يلقي الثاني فيقول مثل ذلك. ثم يلقي الثالث فيقول له مثل ذلك. فيقول يا رب امنت بكتابك بك وبكتابك وبرسولك صليت وصمت وتصدقـتـ وينـي بـخـيرـ ما استطاعـ فيـقـولـ هـنـاـ اـذـاـ قـالـ ثـمـ - 00:26:20

تقول له الان نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد على ؟ فيختتم على فيه ويقول لفخذه ولحمه وعظامه انطقـي فتنطقـ فـتـنـطـقـ فـخـذـهـ وـلـحـمـهـ وـعـظـامـهـ بـعـلـمـهـ وـذـكـرـ لـيـعـذـرـ مـنـهـ - 00:26:40

نفسـهـ وـذـكـرـ المـنـافـقـ وـذـكـرـ الـذـيـ يـسـخـطـ اللـهـ عـلـيـهـ.ـ قـوـلـهـ تـرـأـسـ وـتـرـبـيـ ايـ تـكـوـنـ رـئـيـساـ عـلـىـ قـوـمـكـ وـتـأـخـذـ مـنـهـ الـرـبـعـ مـاـ اـحـصـواـ لـهـ مـنـ الغـنـائـمـ وـالـكـسـبـ وـكـانـتـ تـلـكـ عـادـةـ الـاـمـرـاءـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ قـوـلـهـ ايـ فـلـ ايـ فـلـانـ وـاسـودـكـ ايـ اـجـعـلـكـ - 00:27:00

سيـداـ فـيـ قـوـمـكـ.ـ قـالـ الـقـرـطـبـيـ وـانـماـ تـشـهـدـ الـاعـضـاءـ عـلـىـ مـنـ قـرـأـ كـتـابـهـ وـلـمـ يـعـتـرـفـ بـمـاـ فـيـهـ وـجـدـ وـخـاصـمـهـ.ـ فـتـشـهـدـ عـلـيـهـ فـيـهـ جـوـارـحـهـ بـسـيـئـاتـهـ.ـ وـاـخـرـ اـحـمـدـ وـالـنـسـائـيـ وـالـحـاـكـمـ وـصـحـحـهـ وـالـبـاهـقـيـ عـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ حـيـدةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:27:20

تجـيـءـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ اـفـوـاهـكـ الـفـدـاءـ.ـ وـاـنـ اوـلـ مـاـ يـتـكـلـمـ فـيـ الـاـدـمـيـ فـخـذـهـ وـكـفـهـ وـكـفـهـ.ـ قـالـ الـقـرـطـبـيـ الـفـدـامـ مـعـنـاهـ الـكـوـزـ وـالـابـرـيقـ.ـ قـالـ الـلـيـثـ.ـ قـالـ اـبـوـ عـبـيـدـ يـعـنـيـ اـنـهـ مـنـعـواـ عـنـ الـكـلـامـ حـتـىـ تـكـلـمـ اـعـضـاؤـهـ - 00:27:40

شـبـهـ ذـكـرـ شـبـهـ ذـكـرـ بـالـفـدـامـ الـذـيـ يـجـعـلـ عـلـىـ الـاـبـرـيقـ.ـ قـالـ سـمـعـانـ فـدـامـهـ اـنـ يـدـخـلـ عـلـىـ السـنـتـهـ وـهـذـاـ مـثـلـ وـاـخـرـ اـحـمـدـ وـالـطـبـرـانـيـ بـسـنـدـ جـيـدـ عـنـ عـقـبـةـ اـبـنـ عـاـمـرـ سـمـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ اـنـ اوـلـ - 00:28:00

عـظـمـ مـنـ الـاـسـلـامـ مـنـ الـا~نـسـانـ يـتـكـلـمـ يـوـمـ يـخـتـمـ عـلـىـ الـا~ف~و~اه~ فـخـذـهـ مـنـ الرـجـلـ مـنـ الرـشـمـ الشـمـالـ وـاـخـرـ اـبـنـ جـرـيرـ وـاـبـنـ وـاـبـنـ حـاتـمـ عـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ الـا~شـعـرـيـ قـالـ يـدـعـيـ الـمـؤـمـنـ لـلـحـسـابـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـ عـرـضـ عـلـيـهـ رـبـهـ عـمـلـهـ - 00:28:20

فـيـمـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ لـيـعـتـرـفـ فـيـقـوـلـ نـعـمـ اـيـ رـبـيـ عـمـلـتـ.ـ عـمـلـتـ.ـ فـيـغـفـرـ اللـهـ لـهـ ذـنـوبـهـ وـيـسـتـرـهـ مـنـهـ فـقـالـ فـمـاـ عـلـىـ الـا~ر~ض~ خـلـيقـةـ يـرـىـ مـنـ ذـكـرـ الذـنـوبـ شـيـئـاـ.ـ وـتـبـدوـ حـسـنـاتـهـ فـوـدـيـ اـنـ النـاسـ كـلـهـ يـرـوـنـهـاـ - 00:28:40

ادـعـيـ الـكـافـرـ وـالـمـنـافـقـ لـلـحـسـابـ فـيـ عـرـضـ رـبـهـ عـلـيـهـ عـمـلـهـ فـيـجـحـدـهـ.ـ وـيـقـوـلـ اـيـ رـبـ وـعـزـتكـ لـقـدـ كـتـبـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـمـلـكـ مـاـ لـمـ اـعـمـلـ فـيـقـوـلـ لـهـ الـمـلـكـ اـمـاـ عـمـلـتـ؟ـ اـمـاـ عـمـلـتـ كـذـاـ فـيـ يـوـمـ كـذـاـ فـيـ مـكـانـ كـذـاـ؟ـ فـيـقـوـلـ لـاـ وـعـزـتكـ اـيـ رـبـيـ مـاـ عـمـلـتـ - 00:29:00

فـاـذـاـ فـعـلـ ذـكـرـ خـتـمـ عـلـىـ فـيـهـ.ـ وـاـخـرـ اـبـوـ مـوـسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـاـنـيـ اـحـسـبـ اوـلـ مـاـ يـنـطـقـ مـنـهـ لـفـخـذـهـ الـيـمـنـيـ ثـمـ تـلـىـ الـيـوـمـ نـخـتـمـ عـلـىـ اـفـوـاهـهـ.ـ وـاـخـرـ اـبـوـ يـعـلـىـ وـالـحـاـكـمـ وـصـحـحـهـ عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:29:20

عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـيـرـ الـكـافـرـ بـعـمـلـهـ فـجـحـدـ وـخـاصـمـ فـيـقـالـ لـهـ جـيـرـانـكـ يـشـهـدـونـ عـلـيـكـ فـيـقـوـلـ كـذـبـواـ فـيـقـالـ اـهـلـكـ وـعـشـيرـتـكـ فـيـقـوـلـ كـذـبـواـ فـيـقـالـ اـحـلـفـوـ فـيـحـلـفـوـ - 00:29:40

ثـمـ يـصـمـطـهـمـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـكـمـ بـالـتـسـبـيـحـ وـالـتـهـلـيلـ وـالـتـقـدـيسـ وـلـاـ - 00:30:00

فـتـنـسـيـنـ التـوـحـيدـ وـاعـقـدـنـ بـالـاـنـاـمـ فـاـنـهـنـ مـسـئـوـلـاتـ وـمـسـتـنـطـقـاتـ.ـ سـيـقـ اـنـ السـؤـالـ يـكـوـنـ يـعـنـيـ موـ لـكـ اـحـدـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ تـكـوـنـ لـبعـضـ خـلـقـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ وـفـيـ الـعـوـمـ الـذـيـ يـعـنـيـ دـلـ عـلـيـهـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - 00:30:20

اـنـ الـكـفـارـ لـاـ يـحـاسـبـونـ.ـ كـمـاـ اـخـبـرـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـهـ لـاـ يـقـيمـ لـهـمـ وـزـنـاـ.ـ وـلـاـ يـكـلـمـونـ وـلـاـ يـنـظـرـ لـيـهـمـ.ـ وـلـكـنـ تـعـرـضـ عـلـيـهـمـ اـعـمـالـهـمـ وـيـقـرـرـوـنـ فـيـهـاـ.ـ ثـمـ يـذـهـبـ بـهـمـ الـىـ النـارـ.ـ اـمـاـ مـحـاسـبـةـ - 00:30:50

فـرـديـةـ كـلـ وـحدـةـ يـقـالـ وـكـذاـ وـهـذـاـ لـاـ يـحـصـلـ.ـ وـانـمـاـ هـذـاـ لـلـمـسـلـمـ لـلـمـسـلـمـينـ.ـ وـالـمـسـلـمـونـ يـتـنـوـعـونـ اـنـوـاعـ كـثـيرـةـ ثـمـ هـذـهـ الـاـمـورـ الـتـيـ فـيـهاـ التـفـصـيـلـ اـنـهـ يـقـالـ لـهـ كـذـاـ وـآـآـ - 00:31:10

يـكـوـنـ لـنـوـعـ مـنـ خـلـقـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ نـوـعـ مـنـهـمـ.ـ وـالـغـالـبـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ سـرـيـعـ الـحـسـابـ اـنـ الـمـحـاسـبـةـ فـيـ يـوـمـ وـاحـدـ يـحـاسـبـهـمـ كـلـهـ.ـ وـحـسـابـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـىـ ماـ يـلـيقـ بـعـظـمـتـهـ كـلـ وـاحـدـ يـحـاسـبـ وـيـكـلـمـ الاـ وـحـدـهـ وـيـرـىـ اـنـهـ هوـ يـكـلـمـ وـحـدـهـ وـهـوـ - 00:31:30

اـكـلـمـ الـكـلـ النـوـعـ هـذـاـ كـلـهـ يـكـلـمـهـ فـيـ انـ وـاحـدـ.ـ كـمـاـ اـنـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـسـتـمـعـ فـلـخـالـقـهـ الـذـيـنـ فـيـ السـمـاـ وـفـيـ الـاـرـضـ لـتـسـبـيـحـهـمـ وـصـلـاتـهـمـ وـاعـمـالـهـمـ فـيـ انـ وـاحـدـ وـلـاـ يـشـغـلـهـ شـيـءـ عـنـ شـيـءـ.ـ اـهـ المـحـاسـبـةـ مـنـ هـذـاـ النـوـعـ مـحـاسـبـةـ اللـهـ خـلـقـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:32:00

قـالـ اـنـ الـخـلـقـ اـنـهـ كـثـرـتـهـمـ اـعـدـاـهـمـ الـهـاـئـلـةـ كـيـفـ يـحـاسـبـ هـذـهـ الـمـحـاسـبـةـ الـمـفـصـلـةـ الـصـلـاـةـ يـجـابـ بـهـاـ وـيـقـالـ كـذـاـ وـيـقـالـ كـذـاـ الـىـ اـخـرـهـ.

هذا ليس هو المقصود. مقصودة الانواع يعني الاجناس كلها - 00:32:30

يحاسب في ان واحد وقد يكون الذي يجحد كثير او واحد ولا الف ولا غيرها يكون هذا هذا الحكم لهم كلهم في ان واحد. تعالى الله وتقدس. والله جل وعلا - 00:32:50

الو واقواله وصفاته كلها لا تشبه ما يعرفه الانسان من نفسه. فهو ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في صفاته جل وعلا. ولا في افعاله. تعالى وتقدس وهذا امر يجب ان يعلم ويؤمن به. نعم. باب - 00:33:10

شهادة الامكنة والازمان وغير ذلك. زمان انه يشهد والمكان يشهد الشهود كثيرون. طيب وش اللي اللي بعده. نسيان الذنوب التالية. ها. باب نسيان الذنوب التائب. هم. قال باب النسيان ذنب التائب. اخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال - 00:33:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنبه انسى الله الحفظة ذنبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى يلقي الله يوم القيمة وليس عليه شاهد من الله بذنب. مش كل حال هو - 00:34:00

اه الذنوب التي يعفى عنها تمحي ولا يلزم انها تتسى. وقد لذكر له في الموقف نفسها. كما ثبت في الصحيحين ولكن الاخبار التي تقال مثل مثل هذا يقوله احد الناس يجب ان يكون يعني ثابت في دليل ثابت عن النبي - 00:34:20

صلى الله عليه وسلم او في كتاب الله وقد جاءت الاخبار الصحيحة حديث ابن عمر الذي في الصحيحين حينما يحاسب الله جل وعلا المؤمن المؤمنين قيل لعبد الله ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:34:50

نجوى النجوى معناها ان الله جل وعلا ينادي عباده المؤمنين بينه وبينه فقط قال سمعته يقول يدny عبده المؤمن فيقطع عليه كنه والكوف هو الستر يعني يستره حتى ما ينظر اليه الناس. لانه اذا قال له انت عملت كذا وعملت كذا ويقوم كذا - 00:35:20

يتغير وجهه ويختلف انه هلك. فيستره رحمة منه جل وعلا. فيقطع عليه كنه ويكرره بذنبه. فاذا اقر بها قال الله جل وعلا له انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. فيعطي صحيحته بيمينه الذنوب موجودة ومعروفة ومعلومة - 00:35:50

وهذا من من الله جل وعلا واحسانه وكرمه اذا نسيها انسىها مثلا ما يكون بهذه المثابة يعني يعترف بمنة الله وفضله. الى ما اذا كان عالما لها وعارفا بها ثم عفا عنه. فيكون - 00:36:20

فضل الله عليه ظاهر وجل ومنتها جل وعلا المقصود ان الاعمال معلومة لا تنسى كلها سواء والتائب اذا تاب خرج من ذنبه كلها قد تبدل ذنبه حسنات. في بعض من يشاء الله جل وعلا. قد تبدل - 00:36:50

حسنات ويود انها كانت اكثر. وكل ذلك فضل من الله وليس هذا لكل احد هذا لمن يشاء الله جل وعلا والناس يختلفون في اعمالهم ومقاصدهم ونياتهم والله يعلم ذلك كله ولا يخفى عليه شيء. نعم. اسأل الله اليكم. قال باب من يبدل الله سيناتي حسنات. اخرج مسلم عن ابي الدرداء - 00:37:20

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم اخر اهل الجنة دخولا. رجل ان يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنبه في عرض عليه صغاراتها ويomba عنه كبارها. فيقال - 00:37:50

عملت يوم كذا وكذا. ويقر ليس ينكر وهو مشق من كبار ذنبه ان تعرض عليه. فيقال له فان لك مكان كل سينية حسنة. فيقول ان لي ذنوبا لا اراها ها هنا. فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه - 00:38:10

وسلم ضحك حتى بدت نواجهه. واخرج ابن ابي حاتم عن سلمان رضي الله عنه قال يعطى رجل يوم القيمة صحيفه اقرأوا اعلاها فاذا سيناته. فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفالها فاذا حسناته. ثم ينظر في اعلاها فاذا هي - 00:38:30

لقد بدلت حسنات واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين ناس يوم القيمة ودوا لو انهم استكثروا من السينات. قيل من هم يا رسول الله؟ قال الذين بدل الله سيناتهم حسنات - 00:38:50

يرتد الى السينات هل هي يعني على ظاهرها كما في ظاهر هذه الاحاديث؟ او انه يعني يهوي له ييسر انه يعمل بدل السينات. قيل هذا وقيل هذا والله اعلم واذا كانت مثلا تبدل سينات حسنات فذلك - 00:39:10

لتوبته وصدقه مع ربه جل وعلا. وسواء كان هذا وهذا وكل الامور تيسير الله وتسهيله فمن خلق للجنة فلا بد ان يعمل الاعمال التي

تكون هي سبباً لدخوله الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم فاهم الجنة - 00:39:40

فسرورنا لعمل أهل الجنة واهل النار يسرورون لعمل اهل النار ولو كان قبل الموت. في وقت يسير لأن الاعمال بالخواتيم تعتبر خاتمة العمل آآ على كل حال الانسان العاقل الذي تعز عليه نفسه وتهمه يجب ان يحتاط - 00:40:10

ويعلم ولا يهم ان هذا من رحمة الله واسعة لو كما يفتر في كثير من الناس في هذا يغفر لهم الشيطان في ذلك. فعلى كل حال يعني يعني هذه الحياة مثل ما مر علينا الاثر مسئولون عن انفاسنا وعن او - 00:40:40

وعن ايامنا هل استعملناها بطاعة الله؟ او انها ذهبت بدون فائدة او انها استعملت في المعاصي وهذا هو الخسارة العظمى. نعم. قال رحمة الله باب قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. اخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه في الآية قال ليس من

مؤمن ولا - 00:41:10

كاف عمل خيراً ولا شرًا في الدنيا الا اتاها الله اياته. فاما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته. فيغفر الله له واما الكافر فيرد عليه حسناته ويغذه سيئاته. واخرج ابن المبارك عن زيد ابن اسلم ان رجلاً قال يا رسول الله - 00:41:44

ليس احد يعلم مثقال ذرة خيراً الا رأه ولم يعلم مثقال ذرة شرًا الا رأه؟ قال نعم خلاف الماضي خلاف الذي مضى. هذا يبين لك ان القول السابق انه غير صحيح - 00:42:04

سواء خيراً او من شر. وهذا بعد ذلك يعني عفو الله شاء ان يعفو شاء ان يأخذ اخذ. لهذا ما سُئل النبي صلی الله عليه وسلم عن الاعمال التي ثم سُئل عن زكاة الخيل وزكاة قال ما انزل عليها الا هذه - 00:42:24

اية الفاذة الجامعة يعني هذه الآية ايات مثقال ذرة خيراً يره ومن يعلم مثقال ذرة شرًا يره. نعم. احسن الله اليكم. قال واخرج ابن مبارك عن زيد ابن اسلم ان رجلاً قال يا رسول الله ليس احد يعلم مثقال ذرة خيراً الا رأه ولم يعلم مثقال ذرة شرًا الا رأه - 00:42:54

قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول وا السوعتاه. قال النبي صلی الله عليه وسلم امن الرجل. واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من مؤمن يشاك شوكة في الدنيا يحتسبها الا قص به - 00:43:24

في هذا اذا كان ستر الله عليه يراه هو بنفسه فقط. اما اذا كان مجاهراً بالاعمال يعني يعملها بدون خفاء وبدون تستر. بالمبالات فانه ينادي عليه على رؤوس الناس. فلان عمل كذا وعمل كذا وعمل كذا فيفضح - 00:43:44

ولهذا ذلك اليوم يسمى يوم الفظائع ويوم الحسرات والنديمات والتغابن نعم. احسن الله اليكم. واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من مؤمن - 00:44:14

شوكة في الدنيا يحتسبها الا قص بها من خطيبته يوم القيمة. عذاباً يحتسبها يعني انه لا بد ان يكون عنده نية في ذلك. ينويها انها يعني تكون له بيوم القيمة تحسب من حسناته. اما اذا كان لا نية له. لان كل - 00:44:34

كل عمل بالنية كما قال صلی الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى الذي لا ينوي ولا يحتسبه ولا يؤمن بذلك قد لا يحسب له. نعم - 00:45:05

قال رحمة الله باب ما لا حساب ما لا حساب عليه اخرج احمد في الزهد والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن الحسن قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل حفي ليستظل به - 00:45:25

كسرة وكسرة يشد بها صلبة وثوب يواري به عوراته. واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس ان النبي صلی الله عليه عليه وسلم قال ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله اذا كان حلالاً. الصائم والمتسحر والمرابط - 00:45:45

في سبيل الله وقال رحمة الله باب ما يخفف الحساب اخرج الديناري في المجالسة عن محمد بن جعفر قال صلة الرحم تهون على المرء تهون على المرء الحساب يوم القيمة ثم تلى والذين يصلون ما - 00:46:05

الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويختفون سوء الحساب. واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً. وادخله الجنة برحمته. قالوا ما - 00:46:25

يا رسول الله بابي انت وامي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك. واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس الصعبة في الواقع. ما كل يستطيعها. يعطي من حرمه يعني هذا - 00:46:45

بين الناس وبين الاقارب وبين غيرهم يعطي من يعني معناه انه يقابل السيئة بالحسنة اذا اسيء اليه احسن الى ذلك المسيء. هذا معناه انه تعطي من حرمك وتعفو عن من - 00:47:05

ظلمك وتصل منن قطعك. اه ما كل يستطيع هذا. لان النفوس جبت على حب الانتصار. بالمقابلة. حتى وان كان قريبه اخواني كان اخاه ابنه ولا غير ذلك قد لا يعفو وانما يعفو من - 00:47:25

من الله عليهم بالاخلاق الفاضلة والحمل والعلم ولهذا جاء في الحديث ان افضل ما يوضع او اثقل ما يوضع في الميزان الخلق الخلق الحسن هو هذا نفسه. يعفو عن ذلك واياه. اما المقصود الانسانية - 00:47:55

اراد انه يعني يقابل مثل هذه الامور يذكر وقوفه بين يدي الله يتذكر ذلك اليوم فيخفف عنه ما يجده في نفسه. نعم وقال واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استطعت ان - 00:48:25

امسية تصبح وليس في قلبك غش لاحد فافعل. فإنه اهون احد. لان احد عن المقصود المسلم ان يكون يحب لأخيه ما يحب لنفسه كما جاء في الحديث الآخر لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. والمقصود بالايمان هنا الايمان الكامل - 00:48:55

يعني لا يصل الى كمال الايمان الا اذا كان بهذه الصفة. نعم. قال واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ان الجزاء من جنس العمل - 00:49:25

من يسر الله على مسلم في الدنيا يسر الله عليه للآخرة وهذا يعني من ايضا نفس عن معاشر ايضا لقي ذلك هو الاعمال كلها محفوظة محفوظة وسوف تعرض على اصحابها ويتمنى الانسان الاستكثار من الخير والاقلال من الذنب - 00:49:45

جل وعلا يقول ان لكل نفس ظلمت لو ان لها ما في الارض لافتت به. كل النفوس كلها ظالمة. ما تجد نفسا لم تظلم. الانسان ظلوم جهول. هكذا خلق على انه هذا وكذلك هو جزء هلوع. فإذا تخلق بالأخلاق التي - 00:50:21

جائت بها الرسل تهذب وتحسن ورحمه الله جل وعلا والا على طبيعته وعلى خلقته قد يكون يعني صعب العواقب صعبة. نعم قال باب يكلم الله المؤمن بلا يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان. قال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم - 00:50:51

يؤمنون بمحظوبون. وقال وقال فيهم ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم. اخرج الشیخان عن لابن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبين - 00:51:21

انه حجاب ولا ترجمان. فيينظر عن يمينه فلا يرى الا النار. وينظر عن عن يساره فلا يرى الا النار. فليتق احدهم النار ولو بشق تمرة. هذا الذي في الصحيحين يعني حدث عدي ينظر عن يمينه فلا يرى الا النار. 00:51:41

وعن شمالي فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه فلا يرى الا النار فاتقوا الله ولو بشق النار. لان هذا يعني يلتفت شبه الحائر شبه الذي وقع في حيرة وفي امر صعب. يبحث عن مخرج ولا مخرج - 00:52:01

والنار قد احاطت بالناس في ذلك الموقف من جميع الجهات. يعني ما في عبور وخروج من هذا الموقف الى من فوقها. من فوق النار وعلى الصراط. اكثر الخلق يقعون فيها اهل النار تكون في ذلك الموقف على هذه يؤتى بها ثم يقضى الله جل وعلا بين خلقه - 00:52:21

الآخرة يعني لها احوال عظيمة وكثيرة مهولة. اسأل الله جل وعلى ان يرحمنا وال المسلمين. اذا كان الانسان وكل الى عمله او الى قد يهلك. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:52:51